[408] المنبر، فلما قال: أشهد أن لا إله إلا ا (و) أشهد أن محمدا رسول ا، بكى علي بن الحسين عليهما السلام، ثم التفت إلى يزيد فقال: يا يزيد هذا أبوك أم أبي ؟ قال: بل أبوك، فانزل. فنزل فأخذ [ب] - ناحية باب المسجد، فلقيه مكحول صاحب رسول ا صلى ا عليه وآله فقال له: كيف أمسيت يا بن رسول ا ؟ قال: أمسينا بينكم مثل بني اسرائيل في آل فرعون، يذبحون أبنائهم ويستحيون نسائهم، وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم. فلما انصرف يزيد إلى منزله دعا بعلي بن الحسين عليهما السلام وقال: يا علي أتصارع ابني خالدا ؟ قال عليه السلام: [و] ما تصنع بمصارعتي إياه ؟ أعطني سكينا وأعطه سكينا، فليقتل أقوانا أضعفنا، فضمه يزيد إلى صدره، ثم قال: لا تلد الحية إلا الحية، أشهد أنك ابن علي بن أبي طالب. ثم قال له علي بن الحسين عليهما السلام: يا يزيد بلغني أنك تريد قتلي، فإن كنت لابد قاتلي، فوجه مع هؤلاء النسوة من يردهن 1 إلى حرم رسول ا صلى ا عليه وآله. فقال له يزيد لعنه ا: لا يردهن 2 غيرك، لعن ا ابن مرجانة، فو ا ما أمرته بقتل أبيك، ولو كنت متوليا لقتاله ما قتلته، ثم أحسن جائزته، وحمله والنساء إلى المدينة 3. 5 - الاحتجاج: عن ديلم بن عمر قال: كنت بالشام حتى اتي بسبايا آل محمد صلى ا عليه وآله فاقيموا على باب المسجد حيث تقام السبايا، وفيهم علي بن الحسين عليهما السلام فأتاهم شيخ من أشياخ أهل الشام، فقال: الحمد الذي قتلكم، وأهلككم، وقطع قرن 4 الفتنة، ولم يأل عن 5 [سبهم و] شتمهم، فلما انقضى كلامه. قال له علي بن الحسين عليهما السلام: إني قد أنصت لك حتى فرغت من منطقك، وأظهرت ما في نفسك من العداوة والبغضاء، فأنصت لي كما أنصت لك، فقال له، هات، قال علي عليه السلام: أما قرأت كتاب ا عزوجل ؟ فقال: نعم، قال [له]: اما قرأت هذه

_____

1، 2 - في المصدر: يؤديهن - لا يؤديهن. 3 - 2 / 38 والبحار: 45 / 161 ح 6. 4 - في المصدر: قرون. 5 - في الاصل: على.

_____